الدورة الثانية للاجتماع التشاوري
حول قضايا الجهاد في شرق إفريقيا

(18 شوال 1444هـ - 25 شوال 1444هـ)

فتوى العلماء في
التصدي للغزو الصليبي ونصارى الحبشة

Al-Kataib

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

وبعد. فإنّ الصراع بين الحق والباطل قديم منذ أن خلق الله آدم وأسجد له ملائكته، فسجدوا له إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين.

وقد تنوّعت مجالات الصراع وتعدّدت وسائله وسبله لتشمل جميع مناحي الحياة.

ومن أبرز وأهم وأشدّ المجالات التي شملها الصراع: المجال العلميّ والفكريّ.

ووفاء بالميثاق الذي أخذه الله على العلماء تداول علماء الولايات الإسلامية في الاجتماع التشاوري حول قضايا الجهاد في شرق إفريقيا في دورته الثانية المنعقدة بتاريخ 18-25 -شوال-1444 للهجرة المواضيع التالية:

(1) حكم الحكومة الصومالية الفدرالية والإدارات الإقليمية.

(2) حكم من يدافع عن الحكومة الصومالية أو لا يكفرها مع العلم بحالها.

(3) حكم القبائل الموالية للعدو ومشروعية قتالهم وتدمير ممتلكاتهم.

(4) تعيُّن الجهاد وتوفُّر جميع أسبابه في هذه الأعصار.

(5) حكم جهاد العدو المجاور للمسلمين وحكم بدئهم بالقتال.

(6) تحذير المسلمين من مكر القبوريين.

(7) خطورة الاستهزاء بالدين.

(8) التحذير والبراءة من بدعتي الإرجاء والخوارج.

(9) دور تجار المسلمين، ووجوب الإنفاق في سبيل الله.

(أولًا): تأييد العلماء قراراتهم وفتاواهم السابقة:

يؤيّد العلماء قراراتهم وفتاواهم الصادرة عن مؤتمراتهم (1 – 5).

(ثانيًا): حكم الحكومة الفدرالية الصومالية والإدارات الإقليمية:

إنّ الحكومة الصومالية والإدارات الإقليمية: كافرة كفرا معلوما بالاضطرار من دين الإسلام لما ارتكبته من النواقض. وحكم هذه الحكومة وأمثالها ينبني على أمرين: أحدهما: معرفة حالها. والثاني: معرفة حكم الله فيها وفي أمثالها. وكل عاقل مسلم تابَع أحوال هذه الحكومة فلا يشكّ في:

(1) أنّ هذه الحكومة مؤمنة بالطواغيت ملتزمة بقوانين الأمم المتحدة الملحدة المتحالفة ضد الإسلام والمسلمين.

ولا يشكّ مسلم في أنّ الكفر بالطاغوت هو: الركن الأول من ركني التوحيد اللذين هما: النفي والإثبات. بل إنّ ذلك معلوم بالضرورة من دين جميع الأنبياء والرسل (عليهم الصلاة والسلام). فمن لم يكفر بالطاغوت لا يمكن أن يكون مسلما بحال. ولا ريب أنّ التحاكم إلى الطاغوت إيمان به وأنّه مناف للكفر به الذي هو: أول واجب على العباد.

قال الله (ﷻ): ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (٦٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ

عَنْكَ صُدُودًا (٦١) فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا (٦٢)﴾ [النساء: 60-62]

(2) أنّ هذه الحكومة تدين بالعلمانية «فصل الدين وعزله عن الحياة»، وتؤمن بالديمقراطية «حكم الشعب وسيادته» باعتبارهما نظاما للحكم والتشريع في كل ميادين الحياة ومجالاتها. ولا ترضى الإسلام دينا ولا تقبله ولا تلتزم بأحكامه ولا ترضى بها؛ فلا تأمر بالتوحيد ولا تنهى عن الشرك.

قال المولى (ﷻ): ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٩)﴾ [آل عمران: 19]

وقال ابن القيم (751) (رحمه الله): «الإسلام دين أهل السماوات ودين أهل التوحيد من أهل الأرض، لا يقبل الله من أحد دينا سواه. فأديان أهل الأرض ستة: واحد للرحمن، وخمسة للشيطان. فدين الرحمن هو الإسلام، والتي للشيطان: اليهودية، والنصرانية، والمجوسية، ودين الصابئة، ودين المشركين»[1].

ولا شكّ في أنّ الديمقراطية دين من وضع البشر- وأنّها منافية للإسلام وأنّ الحكم والأمر والتشريع والسيادة فيها لهوى البشر وليست لله (ﷻ).

[1] «مدارج السالكين» (4/ 490 ط عطاءات العلم).

قال الله (ﷻ): ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٨٥)﴾ [آل عمران: 85].

وقال أبو محمد بن حزم (456): «لا خلاف بين اثنين من المسلمين ... أنّ من حكم بحكم الإنجيل مما لم يأت بالنص عليه وحيٌ في شريعة الإسلام =فإنّه كافر مشرك خارج عن الإسلام»[1].

فإذا كان من حكم بحكم الإنجيل المنسوخ كافرا بإجماع المسلمين مع أنّ الإنجيل كلام الله وكتابه أنزله الله على نبي الله عيسى (عليه السلام) ويجب علينا الإيمان به فكيف بمن حكم بالقوانين الوضعية؟ وكيف بمن يتحاكم إلى قوانين اليهود والنصارى وإلى قوانين الأمم المتحدة الملحدة ضد أهل «لا إله إلا الله» راميًا الكتاب وراه ظهريا؟

ذكر ابن كثير (774) (رحمه الله) في البداية والنهاية طرَفًا من أحكام ياسق التتار، ومن ذلك: «أنّه من زنا قتل -محصنا كان أو غير محصن- وكذلك من لاط قتل، ومن تعمّد الكذب قتل، ومن سحر قتل، ومن تجسس قتل، ومن دخل بين اثنين يختصمان فأعان أحدهما قتل، ومن بال في الماء الواقف قتل، ومن انغمس فيه قتل، ومن أطعم أسيرا أو سقاه أو كساه بغير إذن أهله قتل، ومن وجد هاربا ولم يرده قتل، ومن رمى إلى أحد شيئا من المأكول قتل، بل يناوله من يده إلى يده، ومن أطعم أحدا شيئا فليأكل منه أوّلاً، ولو كان المطعم أميرا لأسير، ومن أكل ولم يُطعم من عنده قتل، ومن ذبح حيوانا ذبح مثله،

[1] «الإحكام في أصول الأحكام - ابن حزم» (5/ 173).

بل يشقّ جوفه، ويتناول قلبه بيده يستخرجه من جوفه أوّلاً» . ثم قال (رحمه الله): «وفي ذلك كله مخالفة لشرائع الله المنزلة على عباده الأنبياء (عليهم السلام)، فمن ترك الشرع المحكم المنزل على محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء وتحاكم إلى غيره من الشرائع المنسوخة كفر، فكيف بمن تحاكم إلى «الياساق» وقدمها عليه؟ من فعل ذلك كفر بإجماع المسلمين»[1] .

وقال الإمام ابن عرب شهاه (854) (رحمه الله): «وكان تيمور محباً للعلماء ... وكان معتقداً للقواعد الجنكيزخانية، وهي كفروع الفقه من الملة الإسلامية، وممشّياً -يعني مقدمًا- لها على الطريقة المحمدية. ... كلهم يُمَشّون قواعد الملعون جنكيزخان على قواعد الإسلام. ومن هذه الجهة أفتى كل من مولانا وشيخنا حافظ الدين محمد البزازي (827) (رحمه الله)، ومولانا وسيدنا وشيخنا علاء الدين محمد البخاريّ أبقاه الله (841)، وغيرهما من العلماء الأعلام، وأئمة الإسلام، بكفر تيمور وبكفر من يقدم القواعد الجنكيزخانية على الشريعة الإسلامية»[2] .

وقال الحافظ ابن حجر (852) عن تيمور: «وكان يقدّم شريعة جنكيزخان ويجعلها أصلا؛ ولذلك أفتى جمع جمٌّ بكفره مع أنّ شعائر الإسلام في بلاده ظاهرة»[3] .

---

[1] البداية والنهاية (17/ 162 -163 ت التركي).

[2] عجائب المقدور في أخبار تيمور (صـ/ 443-444).

[3] إنباء الغمر بأبناء العمر (2/ 303).

وقال الإمام التسـوليّ (1285): «وقد علم من الدين ضرورة: أنّ من بدّل ما شرعه الله، أو أحلّ ما حرم الله فهو كافر»[1].

وقال أيضـا: «ومن سـجن الزناة والقاذفين وقاتلي الغيلة مثلا، وذوي الحرابة والسرّاق، لأخذ الأموال بعد ثبوت ذلك عليهم بموجبه ثم سرّحهم =فقد بدّل الأحكام الشرعية، ومن بدّلها دخل في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (٤٤)﴾ [المائدة: 44]»[2].

وهذا هو عين ما تفعله الحكومة الفدرالية والإدارات الإقليمية فقد استعاضت عن الأحكام الشرعية والحدود التي أنزلها الله في كتابه قوانين من وضع البشر.

(3) أنّها تدّعي لنفسـها الربوبية كما تدّعي أنّها شريكة لله (ﷻ) في الأمر والحكم والتشريع والتحليل والتحريم.

قال الله (ﷻ): ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢١)﴾ [الشورى: 21].

وقال ابن حزم: «إنّ من ادعى إلاهيّة إنسـان، أو ادّعى نبوة لأحد بعد رسـول الله محمد (ﷺ) حاشـا عيسـى ابن مريم فهو كافر. لا خلاف في ذلك من أحد من أهل الإسلام؛ وذلك لخلافه القرآن والثابت عن رسول الله (ﷺ)»[3].

---

[1] «أجوبة التسولي عن مسائل الأمير عبد القادر في الجهاد» (صـ/ 165).

[2] «المصدر السابق» (صـ/ 164-165).

[3] «الدرة فيما يجب اعتقاده» (صـ/ 309).

وقال الله (ﷻ): ﴿وَلا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾[1].

وقال الشنقيطي (1393) (رحمه الله): «وبهذه النصوص السماوية التي ذكرنا يظهر غاية الظهور: أنّ الذين يتّبعون القوانين الوضعية التي شرعها الشيطان على ألسنة أوليائه مخالِفةً لما شرعه الله (ﷻ) على ألسنة رسله (عليهم الصلاة والسلام) أنّه لا يشك في كفرهم وشركهم إلا من طمس الله بصيرته، وأعماه عن نور الوحي مثلهم»[2].

وقال أيضا (رحمه الله): «فهؤلاء كفرهم لا يخفى. ولا يشكّ في كفرهم وبعدهم من الإيمان إلا من طمس الله بصيرته. وهذا كثير في القرآن لا تكاد تحصيه في المصحف الكريم»[3].

وهذه الحكومة تدّعي كما هو معلوم لكل مسلم عالم بحالها أنّ التشريع والتحليل والتحريم لبرلماناتها، ولرؤسائها وقادتها وتدّعي أن الحكم لها من دون الله. والله (ﷻ) يقول: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ (٥٧)﴾ [الأنعام: 57].

ولا يشكّ مسلم في أنّ ادعاء التشريع والتحليل والتحريم والحكم مع الله أو من دونه تأليه للبشر واتخاذه ربا معبودا من دون الله (ﷻ). ولا يستريب مسلم عاقل بحالٍ في أنّ هذا كفر معلوم بالاضطرار من دين الرسل فيه.

---

[1] الآية (26) من سورة الكهف.

[2] «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن» (4/ 107-109).

[3] «العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير» (4/ 230).

قال شيخ الإسلام بن تيمية (728) (رحمه الله): «ومعلوم بالاضطرار من دين المسلمين وباتفاق جميع المسلمين أن من سوغ اتباع غير دين الإسلام أو اتباع شريعة غير شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر وهو ككفر من آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض الكتاب»[1].

(4) أنّ هذه الحكومة تأمر الناس بالإيمان بالديمقراطية، وأن يتّخذ الناس بعضهم بعضا أربابا من دون الله.

(5) قال المولى (سبحانه وتعالى): ﴿وَلا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[2].

وأيّ أمر بالكفر أبلغ وأشدّ وأظهر من الأمر بالديمقراطية وإلزام الناس بها والدعوة إليها وقتالهم عليها ووضعها محل الشريعة الغراء؟

وقال ابن تيمية (رحمه الله): «لا نزاع بين المسلمين أن الأمر بالشرك كفر وردة إذا كان من مسلم، وأن مدحه والثناء عليه والترغيب فيه كفر وردة إذا كان من مسلم»[3].

هذه هي بعض النواقض التي ارتكبها الحكومة الفدرالية. وقد أجمع أهل العلم على أنّ ارتكاب خصلة واحدة مكفّرة يكفي لإكفار مرتكبها وإخراجه من الملة.

---

[1] «مجموع الفتاوى» (28/ 524).

[2] الآية (80) من سورة آل عمران.

[3] «بيان تلبيس الجهمية» (3/ 54).

وادّعاء هذه الحكومة الإسلام مع ارتكابها هذه المكفرات =كذِبٌ محْضٌ تغلِّف به كفْرها وزندقتها ورِدّتها وتَخْدَع به المسلمين.

قال الله (ﷻ): ﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (٤٧) وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ (٤٨) وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (٤٩) أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٥٠) إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥١)﴾ [النور: 47-51].

(ثالثًا):حكم من يدافع عن الحكومة الصومالية أو لا يكفرها- مع العلم بحالها-:

(1) إنّ المدافعين عن هذه الحكومة أصناف كُثُر؛ فمنهم: عسكريون، ومنهم: إعلاميون، ومنهم: رجال أعمال، ومنهم: قبائل وطوائف، ومنهم منتسبون للعلم.

(2) إنّ المدافعين عن هذه الحكومة بأيّ نوع من أنواع الدفاع –بقول أو عمل-مع العلم بحالها- كفّار كفرًا معلومًا من الدين ضرورة.

قال الإمام أبو عبد الله محمد بن سحنون (256) (رحمه الله): «أجمع العلماء على أنّ شاتم النبي (ﷺ) المتنقّص له كافر والوعيد جار عليه بعذاب الله له وحكمه عند الأمة القتل ومن شك في كفره وعذابه كفر»[1].

[1] «الصارم المسلول» (2/ 15-16).

وقال الإمام أبو الحسين الملطي الشافعي (377) (رحمه الله): «وجميع أهل القبلة لا اختلاف بينهم أنّ من شكّ في كافر فهو كافر؛ لأنّ الشاك في الكفر لا إيمان له لأنّه لا يعرف كفرا من إيمان فليس بين الأمة كلها المعتزلة ومن دونهم خلاف أنّ الشاك في الكافر كافر»[1].

(3) إنّ لتكفير المدافع عن هذه الحكومة والإدارات الإقليمية مناطات من أهمها:

(أ) إنّه غير كافر بالطاغوت.

(ب) إنّ المدافع عن هذه الحكومة والحاكم بإسلامها لا يعرف كفرا من إيمان ولا توحيدا من شرك.

قال الإمام عبد الرحمن بن حسن (1285) (رحمه الله) في ردّه على ابن منصور أحد خصوم دعوة التوحيد: «ولو عرف معنى لا إله إلا الله =لعرف أنّ من شك أو تردّد في كفر من أشرك مع الله غيره أنّه لم يكفر بالطاغوت»[2].

فإذا كان هذا حكم من تردّد أو توقّف في حكم من لم يكفر من أشرك بالله فكيف بمن حكم بكون هذه الحكومة مسلمة؟ مع العلم بحالها وكيف بمن يدافع عنها؟

(ت) تكذيب خبر الشارع ومخالفة ما علم من دين الإسلام ضرورة. وقد تقرّر أنّ كفر هذه الحكومة معلوم بالاضطرار من دين الإسلام، والمخالف للمعلوم الضروري من الدين كافر.

---

[1] «التنبيه والرد على أهل البدع» (صـ/ 40).

[2] «الدرر السنية في الأجوبة النجدية» (11/ 523).

قال ابن الوزير (840): «إجماع الامة على تكفير من خالف الدين المعلومَ بالضرورة والحكمَ بردته إن كان قد دخل فيه قبل خروجه منه»[1].

(رابعًا): حكم القبائل الموالية للعدو ومشروعية قتالهم وتدمير ممتلكاتهم:

(1) لجأ العدو الصليبي المحتل لأراضي المسلمين إلى مخططات فاشلة. منها: إقحامه بعض القبائل في مشروعه الكفري الفاشل لمحاربة المجاهدين.

(2) إنّ مظاهرة بعض القبائل أعداء الله على المجاهدين: كفر وردة وخروج عن الملة.

(3) وحسماً لمادة الشر والكفر، يجب قتال هذه القبائل وتدمير ممتلكاتها حسب مقتضى الشرع بكل ما يمكن أن تنزجر أو ترتدع به.

(خامسًا): تعيُّن الجهاد وتوفُّر جميع أسبابه في هذه الأعصار:

(1) إنّه يجب على المسلمين أن يدركوا أنّ جميع أسباب تعين الجهاد قد توفرت في هذه الأعصار حيث تداعت أمم الكفر على أمة الإسلام، وحلّ الكفر العالمي بجيوشه وعتاده في أراضيهم، وأنّه لا عذر لقادر في التخلف عن هذه الفريضة التي شأنها شأن بقية الفرائض المتعينة.

قال ابن القطان الفاسي (628): «واتفقوا أنّ دفاع الكفار وأهل الشرك عن بيضة أهل الإسلام وحريمهم إذا نزلوا على المسلمين فرض»[2].

---

[1] «إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات» (صـ/ 112).

[2] «الإقناع في مسائل الإجماع ت الصعيدي» (1/ 334).

(2) إنّ من ترك الجهاد المتعين عليه عذبه الله عذابا شديدا واستبدله بغيره.

قال الله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٩)﴾ [التوبة: 39]

(سادسًا): حكم جهاد العدو المجاور للمسلمين وحكم بدئهم بالقتال.

قال الله (ﷻ): ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (١٢٣)﴾ [التوبة: 123]

قال الإمام الطبري (رحمه الله) في تفسير هذه الآية: «إنّ الفرض على أهل كل ناحية قتال من وليهم من الأعداء دون الأبعد منهم، ما لم يضطر إليهم أهل ناحية أخرى من نواحي بلاد الإسلام، فإن اضطروا إليهم، لزمهم عونهم ونصرهم؛ لأنّ المسلمين يد على من سواهم»[1].

فعلى المسلمين في شرق إفريقيا أن يهبوا لنصرة دينهم وأن يدافعوا عن أراضيهم وأن يتصدوا لغزو نصارى الحبشة وسائر الكفرة والمرتدين وأن يبذلوا في ذلك الغاليَ والنفيس.

[1] «تفسير الطبري جامع البيان – ط هجر» (12/ 86)

(سابعًا): تحذير المسلمين من مكر القبوريين:

(1) المراد بالقبوريين عبدة القبور المتخذون لها آلهة غير الله الداعون لها من دون الله المستجيرون بها مع الله (ﷻ).

(2) إنّ من الواجب قبل كل شيء أن يفقه الناس معنى الشرك والتوحيد؛ لكون الشرك قد انتشر بين الناس. وذلك أنّ معرفة الشرك والتوحيد أصل دين الإسلام، والجهل بهما أو بأحدهما أوقع كثيرا من الناس في الشرك. والجهل بالشرك كفر والكفر ليس من جملة الأعذار بإجماع المسلمين.

قال الإمام عبد الرحمن بن حسن (رحمه الله): «من لم يعرف الشرك ولم ينكره لم ينفه. ولا يكون موحدا إلا من نفى الشرك وتبرأ منه وممن فعله، وكفّرهم. وبالجهل بالشرك لا يحصل شيء مما دلت عليه لا إله إلا الله، ومن لم يقم بمعنى هذه الكلمة ومضمونها، فليس من الإسلام في شيء؛ لأنّه لم يأت بهذه الكلمة ومضمونها عن علم ويقين، وصدق وإخلاص، ومحبة وقَبول، وانقياد. وهذا النوع، ليس معه من ذلك شيء، وإن قال لا إله إلا الله، فهو لا يعرف ما دلت عليه، ولا ما تضمنته»[1].

(3) إنّه لا يمكن أن يكون فاعل الشرك فاعلًا للتوحيد ولا أن يكون عابد غير الله عابدا لله وحده في نفس الوقت، فلا يكون عابد غير الله مسلما بحال من الأحوال؛ لاستحالة اجتماع النقيضين.

(4) إنّه مع وجود الشرك لا إسلام ولا إيمان؛ لأنّ وجود الشرك لما كان مانعا من

---

[1] «الدرر السنية في الأجوبة النجدية» (2/ 208).

صحة الإسلام في الابتداء، منع من استمراره إذا طرأ عليه؛ لاستحالة اجتماعهما.

(5) إنّنا نحذر أمتنا المسلمة في شرق إفريقيا من مكر عبدة القبور والأوثان؛ وذلك أنّه قد ظهر في الآونة الأخيرة ازدياد نفوذ عباد القبور داخل البلاد بسبب إفساح حكومة الردة المجال لهم لنشر الشرك.

(6) إنّ الصليبيين والمرتدين قد رأوا في المشركين مشروعاً شركياً وثنياً يتقنّع بلباس الدين زوراً، وينسّب نفسه للولاية والزهد كذباً وافتراءً، وينتحل التقرب إليهم ديناً وقرباناً يمكّنهم من خلاله محاربة التوحيد وأهله.

(7) إنّ أدعياء السلفية من علماء السوء وبطانة الحكام العملاء لا يحرّكون ساكناً أمام هذه الدعوات الهدامة التي تهدف إلى الابتعاد عن دين الإسلام وعن أهمّ المصادر التي يرجع إليها المسلم في اعتقاده وعبادته، بل كثير منهم ارتدّوا عن دينهم وعقيدتهم وشاركوا القبوريين في شركهم.

(8) إنّ الواجب على الموحدين مواجهة أهلِ الشرك وعبّادِ الأوثان والقبور وعليهم أن يعلموا أنّ عبدة القبور أحد الأسلحة الخطيرة التي يستعملها الصليبيون في مساعيهم إلى إزالة وجود الإسلام وأهله من شرق إفريقيا، خاصة بعد إدراكهم مدى العداوة بين الموحدين والمشركين.

(9) إنّ على المسلمين أن يدركوا جميعاً العواقب المترتبة على ترك المشركين يسرحون ويمرحون في البلاد طولاً وعرضاً، ولنقف صفاً واحداً في وجه أطماعهم وأهدافهم.

(ثامنًا): التحذير والبراءة من بدعتي الإرجاء والخوارج:

(1) إنّ مرجئة العصر- قد لبّسوا على الناس مسائل الأسماء والأحكام، وأكثروا من التخليط فيها والاضطراب، هذا مع كونهم يتشدّقون بانتحال السلف والانتساب إليهم زورا وبهتانا، فعلى طلبة العلم وعلماء المسلمين الاهتمام بمسائل الأسماء والأحكام، وضبط قاعدة التكفير حسب ما ذكره فقهاء المذاهب.

(2) إنّنا نحذّر المسلمين من بدعة الإرجاء التي روّج لها كثير ممن ينتسب إلى السنة وأهلها وهي منهم براء.

(3) إنّ من أفحش سمات الإرجاء المعاصر: القول بأن مرتكب الكفر الأكبر الصريح لا يخرج من الإسلام حتى يعلم أنّ ما ارتكبه من قول أو عمل كفر. وهذا حصر- للكفر في العناد.

فعن حذيفة بن اليمان (36) (رضي الله عنه) من قوله: «ليتّق أحدكم أن يكون يهوديًا أو نصرانيًا وهو لا يعلم»[1].

قال الطبري (رحمه الله) في حديث الخوارج: «فيه الردّ على قول من قال لا يخرج أحد من الإسلام من أهل القبلة بعد استحقاقه حكمه إلا بقصد الخروج منه عالما. فإنّه مبطل لقوله في الحديث «يقولون الحق ويقرؤون القرآن ويمرقون من الإسلام ولا يتعلقون منه

---

[1] صحيح؛ أخرجه أحمد في كتاب الإيمان كما في السنة للخلال (1584-آل حمدان)، وأخرجه ابن بطة في الإبانة (1249-عادل). وعزاه السيوطي في الدر المنثور (5/ 350) لعبد بن حميد وفيه وتلا: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: 51].

بشيء». ومن المعلوم أنّهم لم يرتكبوا استحلال دماء المسلمين وأموالهم إلا بخطأ منهم فيما تأوّلوه من آي القرآن على غير المراد منه»[1].

وقال أيضا (رحمه الله) في قوله: ﴿فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ (٣٠)﴾ [الأعراف: 30]: «وهذا من أبين الدلالة على خطأ قول من زعمَ[2] أنّ الله لا يعذِّب أحدًا على معصية ركِبها أو ضلالة اعتقدها، إلا أن يأتيها بعد علم منه بصواب وجهها، فيركبها عنادًا منه لربه فيها؛ لأنّ ذلك لو كان كذلك، لم يكن بين فريق الضلالة الذي ضلّ وهو يحسَبُ أنّه هادٍ وفريق الهُدى فَرْقٌ. وقد فرَّق الله بين أسمائهما وأحكامهما في هذه الآية»[3].

وقال الإمام أبو إسحاق الزجاج (311) (رحمه الله): في الآية: «يدل على أنّ قوما ينتحلون الإسلام ويزعمون أنّ من كان كافرا، وهو لا يعلم أنّه كافر فليس بكافر =مبطلون لأمر نحلتهم؛ لأنّ الله (جل ثناؤه) قد أعلمنا أنهم يحسبون أنهم مهتدون، ولا اختلاف بين أهل اللغة في أنّ الحُسبان ليس تأويلُه غيرَ ما يُعلمُ من معنى حسب. والدليل على أنّ الله قد ساهم بظنهم كفرة: قوله (عز وجل): ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ (٢٧)﴾ [ص: 27]. فأَعْلَمَ

---

[1] «فتح الباري» (12/ 300-السلفية) و(16/ 191-دار طيبة).

[2] وهذا هو قول ثمامة بن الأشرس، والجاحظ المعتزليان وقد كفّرهما بذلك أهل العلم.

[3] جامع البيان عن تأويل آي القرآن (10/ 148-149).

أنّهم بالظن كافرون، وأنّهم معذبون»[1].

ونقل عنه أبو الليث السمرقندي الحنفي (375) قوله: «فيه دليل أنّ من لا يعلم أنّه كافر -وهو كافر- يكون كافرًا؛ لأنّ بعضهم قال: لا يكون كافرا وهو لا يعلم. وذلك القول باطل لأنّ الله (تعالى) قال: ﴿ظَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾. وقال: ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ (٣٠)﴾ [الأعراف: 30]»[2].

وقال الزركشي- (794): «المجتهد المبتدع إذا كفّرناه ببدعته، غيرُ داخل في الإجماع بلا خلاف؛ لعدم دخوله في مسمى الأمة المشهود لهم بالعصمة، وإن لم يعلم هو كفر نفسه»[3].

وقد أجمع أهل العلم على أنه لا يشترط لتكفير مرتكب الكفر أن يعلم أن ما فعله أو قاله كفر.

وقال الإمام عبد الرحمن بن حسن (رحمه الله): «والعلماء -رحمهم الله- تعالى سلكوا منهج الاستقامة، وذكروا باب حكم المرتد، ولم يقل أحد منهم أنّه إذا قال كفرا، أو فعل كفرا، وهو لا يعلم أنه يُضادُّ الشهادتين: أنه لا يكفر لجهله»[4].

(4) كما أننا نبرأ إلى الله من مذاهب المرجئة فإنّنا كذلك نبرأ إلى الله مما رماه أحبار

---

[1] «معاني القرآن »(2/ 331).

[2] بحر العلوم (1/ 537).

[3] ««البحر المحيط في أصول الفقه» (4/ 467)، الإحكام في أصول الأحكام (2/ 302-303).

[4] «الدرر السنية في الأجوبة النجدية» (11/ 479).

السـوء واتهموا به المجاهدين من تهمة الخارجية والغلو في التكفير، وهم بريؤون من مقالات الخوارج وبدعهم، ولا يحكمون بالكفر على أحد من أهل القبلة لم يرتكب مكفراً بمجرد ذنب ارتكبه.

(5) إنّ هدف العدو من تكراره توجيه تهمة الخارجية إلى المجاهدين لا يخفى على عاقل متابع للنوازل والأحداث، فالعدو يسـعى من وراء ذلك إلى خلق فجوة بين الأمة المسلمة وبين أبناءها البررة المجاهدين.

(6) إنّ المجاهدين ليسـوا بأول من رُمِي بالخارجية، بل إنّ ديدن المشـاقّين للحق وعادتهم وصف المجاهدين في سبيل الله بهذه الأوصاف المشينة، لكن هذا لم يكن ليوهن من عزائم أهل الحق والجهاد ويوقفهم عن الجهاد الواجب أو عن تكفير من ثبت لهم كفره بدليل.

(7) إنّنا نحذّر المسلمين عامة والقاطنين في منطقة شرق إفريقيا ووسَطها خاصة من الخوارج الحقيقيين، والذين يكفّرون من أظهر الإسلام مع أنهم لم يَعلموا منه ناقضًا ظاهرًا قوليًا أو عمليًا، وهم بفعلهم قد خالفوا أمرا معلوما من الدين بالضرورة.

(تاسعًا): خطورة الاستهزاء بالدين:

(1) إنّ حفظَ الدين وحراستَه من أهم المقاصد التي جاءت الشريعة بالاعتناء بها.

(2) لقد سعى الصليبيون منذ زمن بعيد إلى إماتة الروح الدينية في قلب أبناء المسلمين، وذلك من خلال الاستهزاء بالدين. وأضحى التلاعب بالأسماء الشرعية من أبرز صور الاستهزاء بالدين.

(3) إنّ تغيير حقيقة الأسماء والألقاب الشرعية طريقة ينتهِجُها الأعداء لصدّ الناس عن الحق وتزيين الباطل لهم، وهذه عادة أهل الشرك والبدع والأهواء قديماً وحديثاً.

(4) إنّ الحكومة المرتدة بعلمائها وإعلامها وخَيْلها ورَجِلها عمَدت إلى تغيير الحقائق الشرعية والأسماء الدينية تأسيا منها بأسيادها اليهود، وتحريفا للكلم عن مواضعه؛ فسمّت جنود الردة والعمالة المحارب لشرع الله بالمجاهدين، وسمّتهم إذا هلكوا في الحرب بالشهداء، بينما أطلقت على المجاهدين وصف الخوارج. كما سمّت محاربة شرع الله وغزو الولايات الإسلامية جهاداً، في حين سمّت الإغارة على قواعد العدو وثكناته صَيالاً. كما غيّرت حقيقة الأخوة الإيمانية من المؤاخاة بين المؤمن لأخيه المؤمن إلى المؤاخاة بين المؤمن والكافر على أساس الوطن في ردة صارخة وزندقة واضحة.

(5) إنّنا نحذّر كل مسلم غيور على دينه من الوقوع في هذه الهُوَّة السحيقة، كما ننصح المسلمين على أنّ يحرصوا على تعلم أحكام الشرع والتفقه في دين الله ليأمنوا من كيد العدو ومكره.

(عاشرًا): دور تجار المسلمين، ووجوب الإنفاق في سبيل الله:

(1) إنّنا ندعو جميع التجّار ومَن أغدق الله عليهم من فضـله بما أعطاهم من ماله إلى ما دعاهم ربنا إليه من الإنفاق في سبيله حيث قال ربنا (ﷻ): ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٩٥)﴾ [البقرة: 195]

وروى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الأنصاري (رضي الله عنه) قال: جاء رجل إلى رسول الله (ﷺ) بناقة مخطومة، فقال: «يا رسول الله هذه في سبيل الله»، فقال له رسول الله (ﷺ): «لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة مخطومة».

الختام:

وفي الختام فإنّنا نوجّه إلى أمتنا رسائل نصحٍ مِلؤها المودة والإخاء.

الرسالة الأولى إلى العلماء والمشايخ:

(1) نُذكِّر مشـــاعِل الأمة وهُداتها من العلماء الربانين في شرق إفريقيا بواجبهم في نصح الأمة وتبيين الحقّ لها ونشر العلم وتنشيط دراسة كتب التوحيد وكتب السلف.

(2) أيُّها العلماء: «ناصـحوا الله في أمتكم إذ كنتم حملة الكتاب والسـنة، فإن الكتاب لا ينطق حتى ينطق به، وإن السنة لا تعمل حتى يعمل بها، فمتى يتعلّم الجاهل إذا سكت العالم، فلم ينكر ما ظهر، ولم يأمر بما ترك؟ وقد أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه. اتقوا الله فإنكم في زمان رق فيه الورع، وقل فيه الخشـــوع، وحمل العلم مفســـدوه، فأحبّوا أن يعرفوا بحمله، وكرهوا أن يُعرفوا بإضـــاعته، فنطقوا فيه بالهوى، لما أدخلوا فيه من الخطأ، وحرّفوا الكلم عما تركوا من الحق إلى ما عملوا به من باطل»[1].

[1] مقتطف من رسالة لعباد بن عباد الخواص الشامي.«مسند الدارمي – ت حسين أسد» (1/ 508).

الرسالة الثانية إلى المسلمين:

(1) إنّنا ننصح عامة المسلمين بلزوم التقوى وامتثال أوامر الله (ﷻ)، وندلهم على الطريق الذي بينه ربنا في كتابه للفلاح والنجاة من العذاب الأليم.

قال الله (ﷻ): ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (11) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٢)﴾ [الصف: 10-12].

(2) كما أنّنا ننصح عموم المسلمين بالتمسك بالكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة في الاعتقادات والأقوال والأعمال والأخلاق والسلوك، وننبّههم من التأسي بأصحاب الجحيم، كما نذكّرهم بالاهتمام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبمحاربة المجون والخلاعة والفسوق والفجور والمسكرات والمخدرات. فقد صار نشر الأخلاق الرذيلة بين المسلمين وخاصة الأجيال الناشئة من أقوى الأسلحة التي يستخدمها العدو ضد الإسلام وأهله.

(3) اعلموا أنّ أبناءكم المجاهدين البررة سدٌّ منيع أمام أطماع الغزاة المحتلين فالتفوا حولهم بصدق، وساندوهم مساندة المسلم لأخيه المسلم، وإياكم والتخاذل عن نصرتهم ومعرفة حقوقهم.

(4) إنّ العلماء يوصون ويناشدون عموم المسلمين بالابتعاد عن ثكنات الصليبيين

والمرتدين ومقرّاتهم ووزاراتهم، وكل الأهداف المشروعة للمجاهدين، كما يوصونهم بأن يكونوا عوناً لهم على حرب العدو المحتل.

(5) أيّها المسلمون كونوا يدا على من سواكم واعتصموا بحبل الله، وكونوا صفا مرصوصا مع إخوانكم المجاهدين.

(6) واعلموا أنّ من أهمّ مقاصد المجاهدين من جهادهم رفعُ كلمة الله وجعلُ دينه فوق كل الأديان وتطهيرُ أرض المسلمين من رجس المحتلين، وحماية المقدسات الإسلامية وفي مقدمتها المسجد الأقصى.

(7) أيها المسلمون: سارعوا إلى جنة عرضها السماوات والأرض، وقاتلوا عدوكم ولا تنتظروه حتى يَقدَم عليكم فيردَّكم إلى الكفر ويستبيح بيضتكم؛ فإنّ ذلك ليس من شريعة الإسلام.

قال ابن تيمية (رحمه الله): «وليس من شريعة الإسلام: أنّ المسلمين ينتظرون عدوهم حتى يقدم عليهم، هذا لم يأمر الله به ولا رسوله ولا المسلمون، ولكن يجب على المسلمين أن يقصدوهم للجهاد في سبيل الله، وإن بدأوا هم بالحركة فلا يجوز تمكينهم حتى يعبروا ديار المسلمين، بل الواجب تقدم العساكر الإسلامية إلى ثغور المسلمين، فالله تعالى يختار للمسلمين في جميع الأمور ما فيه صلاح الدنيا والآخرة» [1].

[1] «جامع المسائل – ابن تيمية – ط عطاءات العلم» (5/ 306).

(8) أيّها المسلمون هلمّوا إلى ساحات الجهاد والوغى لتأخذوا ثأركم وثأر سائر المسلمين من أعداء الله ورسوله. (ﷺ).

(9) إننا نخص بالذكر مسلمي شرق إفريقيا ونقول لهم: إخواننا لقد استولى العدو على أراضيكم، واستباح بيضتكم، ونهب ثرواتكم فجاهدوا عدوكم، ودافعوا عن دينكم وأرضكم والحقوا بإخوانكم المجاهدين.

(10) أيها المسلمون: انصروا إخوانكم المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها، وخاصة إخوانكم في أرض فلسطين الذين يرزحون تحت احتلال اليهود وعملائهم، فابذلوا كل ما في وسعكم في نصرة قضيتهم، واجتهدوا في مواساتهم وإشعارهم بروح الأخوة الإيمانية التي ألّف الله بها بين قلوبكم.

ومن تعسّر عليه الوصول منكم إلى ساحات القتال والجهاد واللحاق بالمجاهدين فلا يعدمنّ إن شاء الله وسيلة ينكي بها أعداء الله، كأن يهاجمهم في عقر دارهم أو أن يكتم إيمانه فيوهمهم باستخدام المعاريض أنّه منهم من غير أن يرتكب أمرا مكفّرا ثم يوقع بهم أو يخذلهم ويقْفِز عنهم إلى المسلمين.

(11) وأما المجاهدون فنقول لهم: جزاكم الله خيراً عن الإسلام والمسلمين إذ حميتم بيضة الإسلام، وأقمتم الحدود والأحكام، ورددتم عادية الصليبيين، ودافعتم عن المستضعفين، وسقيتم بدمائكم شجرة التوحيد الزكية.

(12) أيّها المجاهدون نوصيكم بتقوى الله (ﷻ) ولزوم الوحدة والجماعة ووحدة الصف، فبلزومها يلزم المجاهد الجادّة في جهاده، ويُعصم بها عن الفتن التي تحيّر اللبيب.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ (٤)﴾ [الصف: 4].

وأخيرا: نصيحة وتحذير لكل من يساعد العدو:

(1) إنّنا ننصح كل من له يد في محاربة المجاهدين سواءً باللسان من خلال وسائل الإعلام، وشبكات التواصل الاجتماعي، أو بالمال وتقديم الدعم والخدمات لحكومة الردّة بالتوبة إلى الله والإنابة إليه.

(2) اعلموا أنّ مظاهرتكم للعدو الصليبي على المسلمين ردّة صارخة عن دين الله (ﷻ)، وأن التلبسَ بهذا الفعل المشين هو خيانة للأمة المسلمة.

(3) توبوا إلى الله (ﷻ) وقفوا صفاً واحداً مع أمتكم ضدّ أطماع الكفرة والصليبيين، فإن لم تقدروا على ذلك فلا أقلّ من لزومكم الصمت وكف ألسنتكم عن أعراض المجاهدين الصادقين.

(4) إنّنا ننصح الإعلاميين وأرباب الشركات ورجال الجاليات الذين أضحوا في الآونة الأخيرة ألا يكونوا مَطايَا للعدوّ في حربه ضد المجاهدين من مغبة أفعالهم وعواقب أعمالهم. ولسوف يذكركم التاريخ – إن تماديتم ولم ترجعوا– بسوء فعالكم، وسيظهر

للأجيال يوماً ما دوركم الخبيث في الصدّ عن سبيل الله، وتلك والله سُبَّة الدهر، وخزي الدنيا والآخرة.

(5) إنّنا نناشد الجواسيس وعملاء العدو بالتوبة إلى الله (ﷻ) والإنابة إليه (ﷻ) مما اقترفوه وارتكبوه مما محاربة الله (ﷻ) ورسوله (ﷺ) وخيانة المؤمنين.

(6) ونخصّ رسالة بمن سخّروا علمهم لمحاربة الله (ﷻ) ورسوله (ﷺ) والمؤمنين؛ فنقول لهم:

توبوا إلى ربكم فبل فوات الآوان وقبل أن يفْجَأَكم هاذم اللذات، واعلموا أنّ التاريخ لا يرحم وأنّ غدا لناظره قريب وأنّ الله ناصر دينه وكتابه وسنة نبيه (ﷺ)، ومنجز وعدَه لعباده الموحدين.

توبوا إلى الله وفكّروا في أمر المجاهدين وأمر من صرتم له أعوانا وأذنابًا وأبواقًا وخناجرَ من اليهود والنصارى والمشركين والمرتدّين فأيّ الفريقين أهدى؟ وأيّهما أحق بالأمن؟

اللهم أبرم لهذه الأمة أمرا رشيدًا يعز فيه وليك ، ويذل فيه عدوك ، ويعمل فيه بطاعتك ورضاك.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك.

أسماء العلماء الموقعين على البيان:

م	الاسم	التوقيع
1	الشيخ عبدالرحمن محمد فرن	
2	الشيخ علي عبدالله عبدله (كنّين)	
3	الشيخ إسحاق ابراهيم علي	
4	الشيخ عثمان محمد شرى	
5	الشيخ عمر شيخ أحمد برالى (حياك الله)	
6	الشيخ احمد شيخ عبدالله عمر	
7	الشيخ جامع عبدالسلام	
8	الشيخ فارح علي حسين	
9	الشيخ محمد بشار عبدالكريم	
10	الشيخ الدكتور حنفي عبد شيخ آدم	
11	الشيخ جامع محمد عثمان (عبد الإله)	
12	الشيخ آدم عبدالرحمن ورسمي (سني)	
13	الشيخ حسن محمود تكر	
14	الشيخ عبد الفتاح (ابو حمزة)	
15	الشيخ رمضان محمد ابراهيم	
16	الشيخ آدم سعيد حسن (ابو عبدالرحمن	
17	الشيخ محمد أحمد طاهر «شيخ بلي»	
18	الشيخ عبدالولي عبدالله مودي	
19	الشيخ عبدالواحد اسحاق مودي	
20	الشيخ محمد أحمد علي (غزار)	
21	الشيخ عبدالرحمن معلم محمد نور	
22	الشيخ إلياس شيخ موسى عدين	الياس
23	الشيخ عبدالله [illegible]	

م	الاسم	التوقيع
24	الشيخ عثمان عبد الله آدم	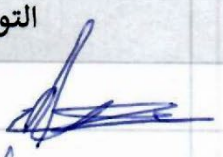
25	الشيخ سالم معلم سيدى علي	
26	الشيخ جاربي محمد حسن	
27	الشيخ زكريا على برخدله	
28	الشيخ عبدالرؤوف عبدالرزاق محمد "حمزة"	
29	الشيخ محمد آدم محمد "	
30	الشيخ سلمان عبدالله عبدالرحمن	سلمان
31	الشيخ سلمان عبدالله عبدالرحمن "	
32	الشيخ أحمد جمعالى علي «فرحان»	
33	الشيخ عبدالخالق عبدالرحمن وهليه "	
34	الشيخ عبدالسلام أفرم بوري	
35	الشيخ عبدالصمد بن الحاج عبدالسلام	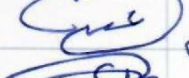
36	الشيخ اسماعيل آدم عبدالرحمن	
37	الشيخ عبدالحليم محمد نقل	
38	الشيخ حسن حسين حسن	صح
39	الشيخ عزام على جامع «أبوحي»	
40	الشيخ يوسف معلم عبدالرحمن أمين	
41	الشيخ محمود محمد كريم «محمود ايذالى»	
42	الشيخ عبدالرحمن فارح عبدالله	
43	الشيخ اسحاق معلم حسن محمود	شيخ إسحاق معلم حسن محمود
44	الشيخ مختار محمد عثمان "أبو مسلم"	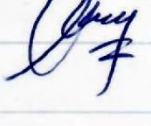
45	الشيخ محمد جمال شيخ عبدالرحمن	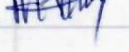
46	الشيخ محمد حسن حسين	
47	الشيخ عبدالله معلم محمد	الشيخ عبدالله معلم محمد

م	الاسم	التوقيع
48	الشيخ عبد المالك محمد مالن	
49	الشيخ عبد العزيز شيخ حسن شيخ محمد	عبد العزيز شيخ حسن شيخ محمد
50	الشيخ عبد الرحمن شيخ محمد	
51	الشيخ عبد الرحمن أحمد محمد	
52	الشيخ حسين ابراهيم آدم «جنو»	
53	الشيخ عبد الواحد معلم علي حمد	
54	الشيخ يوسف عبد القادر عبد العزيز	
55	الشيخ شريف قاضي غزي	
56	الشيخ شريف حسين عبد	
57	الشيخ طاهر بن عبد الله	
58	الشيخ فؤاد محمد خلف «شيخ فؤاد»	
59	الشيخ محمد عبد الله / ابو عبد الله	
60	الشيخ موسى عبد عرالى	
61	الشيخ حسن علي فيذو	
62	الشيخ حسن محمد علي «أفجوبي»	
63	الشيخ عبد العزيز محمد فارع	
64	الشيخ حميد معلم عبد الله	
65	الشيخ محمد هاجر أحمد محمد	
66	الشيخ حسن يعقوب علي	
67	الشيخ سلطان محمد آل محمد	
68	الشيخ ابو بكر محمد عبد القادر	

والله أكبر

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

مع تحيات

Al-Kataib

شوال 1444هـ

لا تنسونا من صالح دعائكم